

الاتجاهات نحو جودة الحياة العامة لدى عينة من ساكنة الجبل
-دراسة ميدانية على عينة من ساكنة الجبل في منطقة تمنراست-
Attitudes towards general quality of life for a sample of mountain
population

-A field study in the region of Tamanrasset-

بن عبد الرحمان الطاهر^{1*}، شينون سيد اعمر²،

¹ جامعة عبد الحميد مهران قسنطينة2(الجزائر)، tahar.benabderrahmane@univ-constantine2.dz

² مخبر تحليل العمليات الاجتماعية والمؤسسية lapsi جامعة عبد الحميد مهران قسنطينة2(الجزائر)،

sidamar.chainoune@univ-constantine2.dz

تاريخ القبول: 2021/06/27

تاريخ الاستلام: 2021/06/21

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى توفر أبعاد جودة الحياة لدى ساكنة الجبل، وكذا معرفة الفروق في مستويات جودة الحياة العامة لديهم ترجع إلى متغيرات: السن، الجنس، السن. لتحقيق أهداف هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي حيث اعتمدنا في جمع البيانات على مقياس جودة الحياة المعتمد من طرف منظمة الصحة العالمية والمترجم من طرف بشرى إسماعيل حسن(2008). حيث تم تطبيقه على عينة قصدية من ساكنة الجبل تضم (29) فردا. بعد تحليل النتائج توصلنا إلى توفر بعض مستويات جودة الحياة لدى ساكنة الجبل ولكن بدرجات متفاوتة بين المستويات، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستويات جودة الحياة ترجع لمتغير السن. الكلمات المفتاحية: اتجاهات; جودة الحياة العامة; جبل ; ساكنة الجبل.

Abstract

This study aims to identify the extent of quality of life in the mountain population in Tamanrasset region.

To achieve the objectives of this study, we relied on the descriptive approach. We used the quality of life questionnaire adopted by the WHO-Brief (interpreted by Ismail Hassan, 2008) to collect data. The tool was applied on a sample of mountain population including (29) individuals.

Findings show that there are dissimilar levels of quality of life in the mountain population, and there are no significant differences in quality of life due to the age.

Key words: Attitudes ; Quality of life ; Mountain ; Mountain population.

الفرد هو المحور والنواة الأساسية لبناء المجتمعات لذا توجب عليه البحث عن كفاءات تحسّن حياته عبر العصور رغم اختلاف المناطق التي يعيشها وذلك من أجل التكيف الحسن الذي يسهل عليه عملية التعامل مع البيئة المحيطة به، حيث يغير فيها ويعدل سلوكه وفق مقتضياتها ومتطلباتها من أجل أحداث التوافق فيعمل ويجتهد وينتج وينجح وعليه يتمكن من تحقيق الهدف الاسمي الا وهو الشعور بالرضا وتحقيق الذات (حساني و تيجاني، 2018، ص 250).

وعليه تجدر الإشارة الى ان سعادة الفرد لا تتأتى الا بإحداث التوافق بينه وبين بيئته وكلما كان هذا التوافق جيدا كلما كانت حياة الفرد سهلة ومتيسرة، وقد اهتم الكثير من الباحثين بحياة الفرد محاولين أحداث التغيير فيها باتجاه ايجابي حتى تصل الى درجة الجودة، وقد ارتبط هذا المفهوم جودة الحياة بعلم النفس الإيجابي والذي جاء تعبيرا عن أهمية النظرة الإيجابية للحياة حيث يؤكد(هجيران، وبيتشر) أن الحياة الجيدة والسعيدة تنعكس على دور الإنسان في حياته، وهذا ما أكدته دراسة شيك(1993) shek حول ارتباط جودة الحياة بالسعادة النفسية. (اليازدي و دويده، 2016، ص 98).

وعليه يمكن القول أن جودة الحياة تنبع من منطلق رؤية الفرد لحياته ودوره وفعاليته في الوسط والبيئة التي يعيش فيها، ووفقا على طبيعة الفرد الاجتماعية فإنه اختار العيش في جماعات، كل جماعة في البيئة التي تساعدنا وترتاح لها فاختلقت أماكن ومواقع العيش من المدينة والريف وغيرها، ومن الأوساط والأماكن المعيشية المناطق الجبلية حيث تعيش مجموعات من الأفراد مكونة طابعا اجتماعيا وثقافيا خاصا بها، وقد حاولنا في دراستنا تسليط الضوء على هاته الفئة من أجل معرفة مدى توافر أبعاد جودة الحياة لديها.

أولاً: الجانب النظري للدراسة:

1. الإشكالية:

يعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم حديثة الاستعمال، وتذكر بعض الدراسات أن علم النفس كان له السبق في تحديد مفهوم جودة الحياة، وبناء على هذا التطور أصبح هذا المفهوم مطلباً أساسياً في عالم اليوم، ومن هذا المنطلق اكتسبت دراسة هذا المتغير من المنظور النفسي أهمية كبيرة نتيجة إدراك علماء الاقتصاد والاجتماع وصانعي القرار لحقيقة أن الحياة لا تقاس بالأرقام والإحصائيات، وانما هي جملة من الاستجابات والمشاعر والعواطف، فالزيادة في معدلات النمو الاقتصادي وارتفاع متوسط دخل الفرد

وتحسن مستوى عيشه، لا يؤدي بالضرورة الى اشباع الحاجات المتنوعة وارضاء طموحاته الشخصية وكذلك تأكيد قيمته الإنسانية.

وبما أن المجتمعات لا تعيش بمعزل عن بعضها البعض وبما أن لكل فرد الحق في عيش الحياة التي يرغب فيها ويرتاح لها، وقد اختلفت اماكن عيش الأفراد تبعاً لرغباتهم في الكثير من الأحيان أو تجاوباً مع واقع لا يمكن تغييره في أحيان أخرى ومن الاماكن التي دأب الناس على العيش فيها الأماكن الجبلية إذ اكتست المناطق الجبلية اهمية بالغة في حياة الافراد والجماعات واتخذوها مقراً لسكنهم ومزاولة نشاطاتهم المختلفة سواء اقتصادية كانت او اجتماعية واصبح ابتعادهم عن هذه المناطق امراً يشكل لهم صراعات مختلفة رغم ما تتميز به هذه المناطق من صعوبة العيش وعدم توافرها على مقومات الحياة الكريمة. ما دفعنا الى طرح التساؤل التالي: ما مدى توافر أبعاد جودة الحياة لدى ساكنة الجبل؟

2. فرضيات الدراسة:

1.2 الفرضية العامة:

- جودة الحياة العامة لدى ساكنة الجبل تتوفر بدرجة فوق المتوسطة.

2.2. الفرضيات الجزئية :

- الصحة الجسمية لدى ساكنة الجبل تتوفر بدرجة فوق المتوسطة.

- الصحة النفسية لدى ساكنة الجبل تتوفر بدرجة فوق المتوسطة.

- العلاقات الاجتماعية لدى ساكنة الجبل تتوفر بدرجة فوق المتوسطة.

- جودة البيئة لدى ساكنة الجبل تتوفر بدرجة فوق المتوسطة.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات عينة البحث نحو جودة الحياة العامة

ترجع إلى متغيرات(الجنس- السن).

3. أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

-التعرف على جودة الحياة ومكوناتها وكيف يمكن تحقيقها.

-التعرف على أبعاد جودة الحياة المتوافرة لدى ساكنة الجبل.

-الإضافة النظرية والتحليل التطبيقي لجودة الحياة العامة.

-تقديم بعض التوصيات في ضوء النتائج.

4. أهمية الدراسة

- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو دور جودة الحياة لدى ساكنة

الجبل، بالإضافة إلى :

- محاولة الكشف عن معارف جديدة حول واقع ساكنة الجبل، ومن خلال ذلك يمكن تقديم الحلول والبدائل التي تساعد في تعميق فهم سيكولوجية ساكنة الجبل.
- دراسة مفهوم جودة الحياة ومعرفة خصائصها وأبعادها ومعاييرها المختلفة .

5. مفهوم جودة الحياة:

1.5 تعريف هانشيزوم وكانكواك:

درجة شعور الفرد بالسعادة النفسية الناتجة عن رضاه عن ظروف حياته اليومية (مبارك، 2012، ص 720).

2.5 تعريف بونومي وباتريك :

أكدوا على أن جودة الحياة تعد مفهوما واسعا يتأثر بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية والموضوعية، مرتبطة بالحالة الصحية والحالة النفسية للفرد، ومدى الاستقلال الذي يتمتع به والعلاقات الاجتماعية التي يكونها، فضلا عن علاقته بالبيئة التي يعيش بها. (سعودي، 2015، ص 205)

3.5 تعريف منسي:

شعور الفرد بالرضا والسعادة، والقدرة على اشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة و رقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن ادارته للوقت والاستفادة منه (حمزة وبوداود، 2018، ص 143) .

4.5 مكونات جودة الحياة:

-الاحساس الداخلي بحسن الحال والرضا عن الحياة الفعلية التي يعيشها الفرد ويرتبط حسن الحال بالإنفعالات.

-القدرة على رعاية الذات والوفاء والالتزام بالادوار الاجتماعية.

-القدرة على الاستفادة من المصادر البيئية المتاحة منها المساندة الاجتماعية والمادية .

5.5 مقومات جودة الحياة:

تعد جودة الحياة مفهوما نسبيا تختلف من شخص لآخر حسب رأي كل الشخص في الامور التي تقوم عليها حياته ومن اهم العوامل التي تحدد مقومات الحياة ماييلي:

-القدرة على التحكم.

-الصحة الجسمانية والعقلية.

-الأحوال المعيشية والعلاقات الاجتماعية.

-القدرة على التفكير وأخذ القرارات.

-الأوضاع المالية والإقتصادية.

-المعتقدات الدينية والقيم الثقافية. (حمایدية، خلاف، وبوزيدي، 2018، ص 200)

5.6. كيف يتم تحقيق جودة الحياة:

ترى (مجدي) انه كي تتحقق لدى الفرد شعور بجودة الحياة لا بد ان تتضافر مجموعة من العوامل من أبرزها:

أ- تقدير الفرد لذاته وتحقيقها: ويتضح ذلك من خلال الفرد عن نفسه وعن انجازاته وما تمكن من تحقيقه.

ب- إشباع الحاجات التي تعد مكون أساسي لجودة الحياة: وتتمثل هذه الحاجات في الحاجات الفيزيولوجية، الحاجة للأمن، الحاجة للإنتماء، الحاجة للمكانة الإجتماعية، الحاجة لتقدير الذات.

ت- الوقوف على معنى إيجابي للحياة: وهو أن يتوافر لدى الفرد مفهوم جودة الحياة ويمكن الوصول لهذا المعنى بثلاث طرق كما وضع فرانكل وهي:

1- عمل شيء جديد أو القيام بعمل ما.

2- تجربة خبرات وقيم سامية مثل الخير والحق والجمال.

3- الإلتقاء بإنسان آخر اثناء تفرده الإنساني

ث- توافر الصلابة النفسية: وهي مجموعة من الخصال الشخصية والنفسية والاجتماعية المتكاملة لإدارة جملة الصراعات التي تواجه حياة الفرد.

ج- التوجه نحو المستقبل: إذ يعد المستقبل أو المجهول من الامور التي تسبب قلقا وخوفا للأفراد (شيخي، 2014، ص-ص 103-104).

ثانيا: الجانب الميداني للدراسة

6. منهج الدراسة:

إن طبيعة الإشكالية هي التي تفرض على الباحثين اختيار المنهج الملائم للدراسة، وتختلف المناهج باختلاف الإشكاليات المراد دراستها، و نظرا لطبيعة موضوع دراستنا المتعلقة بمعرفة "اتجاهات عينة من ساكنة الجيل نحو جودة الحياة لديهم"، وكذلك نوعية البيانات التي نريد الوصول اليها كان المنهج الواجب الاعتماد عليه المنهج الوصفي التحليلي ، الذي يهتم بالكشف عن الظاهرة المراد دراستها ، وتحليلها أو محاولة تفسيرها استنادا الى معطيات عديدة، وتحليل نتائجها باستخدام وسائل إحصائية مناسبة للحصول على بيانات

كمية ونتائج دقيقة تتفق مع طبيعة الإشكالية وتفسر في ضوء الفرضيات (شفيق، 1999، ص 44).

7. الحدود الزمانية والمكانية: تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدة ما بين 2018/12/27 و 2019/01/24 خلال السنة الجامعية 2019/2018، على عينة قصدية من ساكنة الجبل بقرية تيربرت، بلدية طازروك بولاية تمنراست .

8. مجتمع الدراسة: يضم مجتمع الدراسة كل ساكنة الجبل بمدينة تمنراست.

9. عينة الدراسة: اشتملت العينة على (29) فردا من ساكنة الجبل، تم اختيارهم بطريقة غير عشوائية قصدية تتراوح أعمارهم ما بين (21-85 سنة) من الجنسين .

10. أداة الدراسة:

لقد اعتمدنا في دراستنا على الاستمارة باعتبارها أداة لجمع البيانات في البحوث الوصفية ، وتعرف بأنها " سلسلة من الأسئلة والمواقف التي تتضمن بعض الموضوعات النفسية أو الاجتماعية أو التربوية أو البيانات الشخصية ، تطبق على الأفراد أو المجموعات بهدف الحصول على بيانات خاصة بهم أو ببعض المشكلات التي تواجههم" (منسي، 2000، ص 95).

وقد تم الاعتماد على مقياس جودة الحياة المختصر WHO-Bref الذي قامت بإعداده منظمة الصحة العالمية، أما النسخة العربية فكانت من تعريب بشرى إسماعيل أحمد (2008)، حيث قامت بترجمته ثم عرضه على المختصين في علم النفس لتحكيمه بجامعة أم القرى السعودية، ووصلت الصورة النهائية للمقياس إلى (26) عبارة وكان صدقه وثباته عاليا حيث بلغ (85%) .

واشتمل المقياس في صيغته النهائية على قسمين: القسم الأول، وهو عبارة عن البيانات الشخصية عن المستجيب وتضم: الجنس، السن.

والقسم الثاني اشتمل على الأبعاد الأربعة للمقياس:

أ) الصحة الجسمية: 3-4-10-15-16-17-18

ب) الصحة النفسية: 5-6-7-11-19-26

ت) العلاقات الاجتماعية: 20-21-22-

ث) المحيط: 8-9-12-13-14-15-23-24-25

تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي لقياس استجابات المبحوثين على فقرات الاستمارة، كما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم(01):	درجات	مقياس ليكرت	الثلاثي
الاستجابة	دائما	أحيانا	أبدا
الترميز	3	2	1
الدرجة	عالية	متوسطة	منخفضة

المصدر: من إعداد الباحثين.

وقد تمّ التأكد من الشروط السيكمترية للأداة، حيث التحقق من صدق المحتوى بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في المجال، كما تمّ التأكد من الثبات عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ ، وكانت قيمته مساوية لـ(0.79) ، وهي قيمة ثبات عالية.

11. الأساليب الإحصائية المستخدمة: لتحليل بيانات الدراسة تم استخدام مقياس

الاحصاء الوصفي والاستدلالي التالية (بالاستعانة ببرنامج SPSS.21):

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

- اختبار مان ويتني (U) واختبار كروسكال-والس.

12. عرض تحليل نتائج الدراسة:

12.1. تحليل النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

(الصحة الجسمية لدى ساكنة الجبل تتوفر بدرجة فوق المتوسطة)

الجدول رقم(02): يوضح استجابات أفراد العينة حول المحور الأول للاستبيان

الاتجاهات نحو جودة الحياة العامة لدى عينة من ساكنة الجبل.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية			التكرارات			البند	رقم
			أبداً	أحياناً	دائماً	أبداً	أحياناً	دائماً		
متوسطة	0.59	2.27	6.9	58.6	34.5	2	17	10	إلي أي مدي يمكن أن يؤدي مرضك إلي عجزك عن القيام بالعمل	03
متوسطة	0.68	1.75	37.9	48.3	13.8	11	14	4	حتى تستمر حياتك بأي قدر تحتاج الرعاية	04
متوسطة	0.83	2.24	24.1	27.6	48.3	7	8	14	هل لديك الكفاية و الفاعلية للقيام بواجبات الحياة اليومية	10
متوسطة	0.88	2.00	37.9	24.1	37.9	11	7	11	كم أنت قادر علي التنقل هنا وهناك	15
عالية	0.73	2.55	13.8	17.2	69	4	5	20	إلي أي مدي أنت راضي عن نومك	16
عالية	0.77	2.41	17.2	24.1	58.6	5	7	17	ما مدي رضاك عن أدائك لواجباتك اليومية	17
عالية	0.81	2.34	20.7	24.1	55.2	6	7	16	ما مدي رضاك عن قدرتك علي العمل	18
متوسطة	0.40	2.22	الصحة الجسمية							

من خلال استجابات أفراد العينة في الجدول أعلاه :

- يرى 58.6% من أفراد العينة أنه أحياناً: (يمكن أن يؤدي مرضهم إلي عجزهم عن القيام بالعمل) بمتوسط حسابي قدره(2.27)، وانحراف معياري: (0.59) ، وهي درجة متوسطة.
- يرى 48.3% من أفراد العينة أنهم أحياناً:(يحتاجون إلى الرعاية الصحية حتى تستمر حياتهم) بمتوسط حسابي قدره(1.75)، وانحراف معياري: (0.68) ، وهي درجة متوسطة.
- يرى 48.3% من أفراد العينة أنه دائماً:(لديهم الكفاية و الفاعلية الكافية للقيام بواجبات الحياة اليومية) بمتوسط حسابي قدره(2.24)، وانحراف معياري: (0.83) ، وهي درجة متوسطة.

- يرى 37.9% من أفراد العينة أنهم غير: (قادرين علي التنقل هنا وهناك) بمتوسط حسابي قدره(2.00)، وبانحراف معياري: (0.88)، وهي درجة متوسطة.
- يرى 69% من أفراد العينة أنهم دائما: (راضون عن نومهم) بمتوسط حسابي قدره(2.55)، وبانحراف معياري: (0.73) ، وهي درجة عالية.
- يرى 59.6% من أفراد العينة أنهم دائما: (راضون عن أدائهم لواجباتهم اليومية) بمتوسط حسابي قدره(2.41)، وبانحراف معياري: (0.77) ، وهي درجة عالية.
- يرى % من أفراد العينة أنهم دائما: (راضون عن قدرتهم علي العمل) بمتوسط حسابي قدره(2.34)، وبانحراف معياري: (0.81) ، وهي درجة عالية.
- يرى أفراد العينة أنّ (الصحة الجسمية) تتوفر لديهم بمتوسط حسابي قدره(2.22)، وبانحراف معياري: (0.40)، وهي درجة متوسطة، وعليه يمكن القول أنّ الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت.

2.12. تحليل النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

(الصحة النفسية لدى ساكنة الجبل تتوفر بدرجة فوق المتوسطة)

الجدول رقم(03): يوضح استجابات أفراد العينة حول المحور الثاني للاستبيان

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية			التكرارات			البند	رقم
			ف	ب	ج	ف	ب	ج		
عالية	0.66	2.65	10.3	13.8	75.9	3	4	22	ما مدي استمتاعك بالحياة	05
عالية	0.55	2.65	3.4	27.6	69	1	8	20	ما مدي شعورك بوجود معنى لحياتك	06
متوسطة	0.84	2.31	24.1	20.7	55.2	7	6	16	إلي أي مدي يمكنك تركيز عقلك ببساطة	07
عالية	0.68	2.41	10.3	37.9	51.7	3	11	15	هل أنت متقبل لبنائك الجسدي	11
عالية	0.60	2.68	6.9	17.2	75.9	2	5	22	ما مدي رضاك عن نفسك	19
عالية	0.81	2.34	20.7	24.1	55.2	6	7	16	كم مرة شعرت فيها بالحزن، الاكتئاب والقلق	26
عالية	0.39	2.51	الصحة النفسية							

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من خلال استجابات أفراد العينة في الجدول أعلاه :

- يرى 22% من أفراد العينة أنهم دائما:(يستمتعون بالحياة) بمتوسط حسابي قدره(2.65)، وانحراف معياري: (0.66) ، وهي درجة عالية.
- يرى 20% من أفراد العينة أنهم دائما:(يشعرون بوجود معنى لحياتهم) بمتوسط حسابي قدره(2.65)، وانحراف معياري: (0.55) ، وهي درجة عالية.
- يرى 55.2% من أفراد العينة أنه دائما:(يمكنهم تركيز عقولهم ببساطة) بمتوسط حسابي قدره(2.31)، وانحراف معياري: (0.84) ، وهي درجة متوسطة.

- يرى 51.7% من أفراد العينة أنهم دائما: (متقبلون لبنائهم الجسدي) بمتوسط حسابي قدره (2.41)، وبانحراف معياري: (0.68) ، وهي درجة عالية.
- يرى % من أفراد العينة أنه دائما: (راضون عن انفسهم) بمتوسط حسابي قدره (2.68)، وبانحراف معياري: (0.60) ، وهي درجة عالية.
- يرى 55.2% من أفراد العينة أنه دائما: (يشعرون بالحزن، الاكتئاب والقلق) بمتوسط حسابي قدره (2.34)، وبانحراف معياري: (0.81) ، وهي درجة عالية.
- يرى أفراد العينة أنّ (الصحة النفسية) تتوفر لديهم بمتوسط حسابي قدره (2.51)، وبانحراف معياري: (0.39)، وهي درجة عالية، وعليه يمكن القول أنّ الفرضية الجزئية الثانية قد تحققت.

12.3. تحليل النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة:

(العلاقات الاجتماعية لدى ساكنة الجبل تتوفر بدرجة فوق المتوسطة)

الجدول رقم (04): يوضح استجابات أفراد العينة حول المحور الثالث للاستبيان

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية			التكرارات			البند	رقم
			دائمًا	أحيانًا	نادرًا	دائمًا	أحيانًا	نادرًا		
عالية	0.73	2.51	13.8	20.7	65.5	4	6	19	ما مدى رضاك عن علاقاتك الشخصية	20
عالية	0.56	2.58	3.4	34.5	62.1	1	10	18	ما مدى رضاك عن حياتك الجنسية	21
عالية	0.73	2.44	13.8	27.6	58.6	4	8	17	كم أنت راض عن المساندة الاجتماعية التي يقدمها لك أصدقاؤك	22
عالية	0.51	2.51	العلاقات الاجتماعية							

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من خلال استجابات أفراد العينة في الجدول أعلاه :

- يرى 65.5% من أفراد العينة أنه دائماً: (راضون عن علاقاتهم الشخصية) بمتوسط حسابي قدره(2.51)، وبانحراف معياري: (0.73) ، وهي درجة عالية.
- يرى 62.1% من أفراد العينة أنه دائماً: (راضون عن حياتهم الجنسية) بمتوسط حسابي قدره(2.58)، وبانحراف معياري: (0.56) ، وهي درجة عالية.
- يرى 58.6% من أفراد العينة أنه دائماً: (راضون عن المساندة الاجتماعية التي يقدمها لهم أصدقائك) بمتوسط حسابي قدره(2.44)، وبانحراف معياري: (0.73) ، وهي درجة عالية.
- يرى أفراد العينة أنّ (العلاقات الاجتماعية) تتوفر لديهم بمتوسط حسابي قدره(2.51)، وبانحراف معياري: (0.51)، وهي درجة عالية، وعليه يمكن القول أنّ الفرضية الجزئية الثالثة قد تحققت.

4.12. تحليل النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الرابعة:

(جودة البيئة لدى ساكنة الجبل بدرجة تتوفر فوق المتوسطة)

الجدول رقم(05): يوضح استجابات أفراد العينة حول المحور الرابع للاستبيان

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية			التكرارات			البند	رقم
			أبداً	إلى	دائماً	أبداً	إلى	دائماً		
عالية	0.68	2.85	10.3	20.7	69	3	6	20	ما مدى شعورك بالأمن في الحياة	08
عالية	0.73	2.41	13.8	31	55.2	4	9	16	ما مدى الاهتمام الصحي في بيئتك الطبيعية	09
عالية	0.84	2.31	24.1	20.7	55.2	7	6	16	هل أنت كفاء لإشباع احتياجاتك	12
عالية	0.84	2.17	27.6	27.6	44.8	8	8	13	ما مدى توافر المعلومات اللازمة و التي تحتاج إليها في حياتك اليومية	13
عالية	0.82	2.41	20.7	17.2	62.1	6	5	18	إلى أي مدى تتوافر لديك الفرصة للراحة و الاسترخاء	14
عالية	0.66	2.65	10.3	13.8	75.9	3	4	22	ما مدى رضاك عن سكنك أو المكان الذي تعيش فيه	23
عالية	0.68	2.48	10.3	31	58.6	3	9	17	ما مدى رضاك عن الخدمات الصحية التي يقدمها المجتمع	24
عالية	0.61	2.65	6.9	20.7	72.4	2	6	21	ما مدى رضاك عن مزاجك ورحلاتك	25
عالية	0.38	2.41	البيئة							

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من خلال استجابات أفراد العينة في الجدول أعلاه :

- يرى 20.7% من أفراد العينة أنهم دائماً: (يشعرون بالأمن في الحياة) بمتوسط حسابي قدره (2.85)، وانحراف معياري: (0.68) ، وهي درجة عالية.

- يرى % من أفراد العينة أنه دائما: (هناك الاهتمام الصحي في بيئتهم الطبيعية) بمتوسط حسابي قدره (2.41)، وانحراف معياري: (0.73)، وهي درجة عالية.
- يرى 55.2% من أفراد العينة أنهم دائما: (أكفاء لإشباع احتياجاتهم) بمتوسط حسابي قدره (2.31)، وانحراف معياري: (0.84)، وهي درجة عالية.
- يرى 62.1% من أفراد العينة أنه دائما: (هناك توافر للمعلومات اللازمة و التي تحتاج إليها في حياتك اليومية) بمتوسط حسابي قدره (2.17)، وانحراف معياري: (0.84)، وهي درجة عالية.
- يرى 75.9% من أفراد العينة أنهم دائما: (راضون عن سكنهم أو المكان الذي يعيشون فيه) بمتوسط حسابي قدره (2.65)، وانحراف معياري: (0.66)، وهي درجة عالية.
- يرى 58.6% من أفراد العينة أنهم دائما: (راضون عن الخدمات الصحية التي يقدمها المجتمع) بمتوسط حسابي قدره (2.48)، وانحراف معياري: (0.68)، وهي درجة عالية.
- يرى % من أفراد العينة أنهم دائما: (راضون عن مزاجهم ورحلاتهم) بمتوسط حسابي قدره (2.65)، وانحراف معياري: (0.61)، وهي درجة عالية.
- يرى أفراد العينة إلى أن (جودة المحيط) تتوفر لديهم بمتوسط حسابي قدره (2.51)، وانحراف معياري: (0.51)، وهي درجة عالية، وعليه يمكن القول أنّ الفرضية الجزئية الرابعة قد تحققت.

12.5 مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات عينة البحث نحو جودة الحياة العامة ترجع إلى متغيرات (الجنس، السن).

■ بالنسبة لمتغير الجنس :

(لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات عينة البحث نحو جودة الحياة العامة ترجع إلى متغير: الجنس)

الجدول رقم (06): يوضح نتائج إختبار مان ويتشي (U) تبعا لاختلاف فئتي الجنس

المتغير	الجنس	ن	متوسط للرتب	قيمة الاختبار (U)	قيمة (p)
الاتجاهات نحو جودة الحياة العامة	ذكر	20	17.13	47.50	0.04
	أنثى	09	10.28		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من الجدول أعلاه أنّ قيم المتوسط الحسابي لرتب الذكور (17.13) وأنّ قيم المتوسط الحسابي لرتب الإناث (10.28) وهي قيم غير متقاربة تشير مبدئياً إلى وجود فروق بين متوسطات المجموعتين.

كما نلاحظ أنّ القيمة الإحصائية (p) لاختبار مان ويتي (U) تساوي (0.04) وهي أقل من مستوى المعنوية ($\alpha=0.05$)، من ثمّ نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي مفادها: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$) في متوسطات اتجاهات عينة البحث نحو جودة الحياة العامة ترجع إلى متغيّر: الجنس).

■ بالنسبة لمتغيّر السن:

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات عينة البحث نحو جودة الحياة العامة ترجع إلى متغيّر: الجنس)

الجدول رقم (07) : نتائج اختبار كروسكال-والس تبعاً لاختلاف فئات السنّ

المحور	الفئات	ن	متوسط الرتب	قيمة الاختبار (2χ)	قيمة (p)
الاتجاهات نحو جودة الحياة العامة	أقل من 20 سنة	08	14.31	0.75	0.68
	من 21 إلى 30 سنة	10	13.65		
	أكثر من 30 سنة	11	16.73		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ أنّ القيمة الإحصائية (p) لاختبار كروسكال-والس تساوي (0.68) وهي أكبر من مستوى المعنوية ($\alpha=0.05$)، من ثمّ نقبل الفرضية الصفرية التي مفادها: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات عينة البحث نحو جودة الحياة العامة ترجع إلى متغيّر: الخبرة)

- بناء على ما سبق يمكن القول أنّ الفرضية الجزئية الخامسة التي مفادها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات عينة البحث نحو جودة الحياة العامة ترجع إلى متغيرات (الجنس- السن) ، قد تحققت في شقها المتعلق بمتغيّر السنّ فقط.

12. 6. مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة:

(جودة الحياة العامة لدى ساكنة الجبل بدرجة فوق المتوسطة)

الجدول رقم (08) : متوسط الاتجاهات نحو جودة الحياة العامة

الاتجاهات المعياري	المتوسط الحسابي	الاستمارة ككل
0.29	2.42	الاتجاهات نحو جودة الحياة العامة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

ترى عينة من ساكنة الجبل أن (جودة الحياة العامة) تتوفر لديهم بمتوسط حسابي قدره (2.42)، وبانحراف معياري: (0.29)، وهي درجة عالية، وعليه يمكن القول أنّ الفرضية العامة قد تحققت في ضوء البيانات أعلاه، وفي ضوء تحقق الفرضية الجزئية الأولى والثانية والثالثة والرابعة .

13- خاتمة:

توصلت هذه الدراسة بشقيها النظري والميداني، إلى الاجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة عن مدى توافر أبعاد جودة الحياة لدى ساكنة الجبل من وجهة نظرهم. حيث تبين أن ساكنة الجبل تتوفر لديهم جودة الحياة العامة بدرجة عالية كما تتوفر لديهم أبعاد جودة الحياة بدرجات متفاوتة: الصحة الجسمية بدرجة متوسطة، الصحة النفسية بدرجة عالية، العلاقات الاجتماعية بدرجة عالية وجودة البيئة بدرجة عالية. بناء على النتائج المتوصل إليها قام الباحثان بتقديم التوصيات والمقترحات التالية:

- الاعتناء بالدراسات النفسية حول ساكنة الجبل وإعطاء أهمية لهته الفئة لأنها شريحة من المجتمع ولا بد أن يكون لها حقها من البحث العلمي.

- تسليط الضوء على أبعاد جودة الحياة وإدراجها كمتغيرات في دراسات مستقبلية على نفس العينة.

- الارتقاء بهته الدراسات من الجانب العلمي والاستفادة الفعلية من نتائجها ميدانيا للتخطيط الخاص بهته المناطق من طرف الجهات المختصة.

- ترقية المرافق الضرورية في هاته المناطق وخاصة التي تعنى بالجانب الصحي للأفراد.

- الاستفادة من جودة البيئة واستثمارها في الجوانب الاقتصادية لهاته الفئة المهمشة.

14. قائمة المراجع:

1. بشرى عناد مبارك. (2012). جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج. مجلة الآداب(99)، 714-771.
2. حسن شفيق. (1999). مناهج البحث التربوي. أريد: دار الكندي للنشر والتوزيع.
3. علي حمايدية، أسماء خلاف، و دنيا بوزيدي. (2018). جودة الحياة وعلاقتها بالتفاؤل لدى عينة من طلبة الدكتوراه ل م د. تنمية الموارد البشرية، 09(02)، 194-217.
4. فاطمة الزهراء اليازيدي، و اسية دويده. (2016). جودة الحياة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 01(15)، 97-110.
5. فاطمة حمزة، و حسين بوداود. (2018). تقنين مقياس جودة الحياة المختصر الصادر عن منظمة الصحة العالمية. 07(04)، 139-157.
6. محمد سعودي. (2015). بحث جودة الحياة في العالم العربي. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 07(20)، 203-220.
7. محمود عبد الحليم منسي. (2000). مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
8. مريم شيخي. (2014). طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات. جامعة تلمسان، الجزائر.: رسالة ماجستير غي منشورة.
9. مصطفى حساني، و الطاهر تيجاني. (2018). جودة الحياة والتفكير الابتكاري الإبداعي للمدرس. مجلة العلوم الإجتماعية، 07(04)، 249-272.